لانه بعد هذا وصف غيظ الاسد فقال

وتظنه مما يزمجر نفسه   عنها لشدة غيظه مشغولا

الزمجرة ترديد الصوت انشد الاصمعي شعر

اذا استهل ذببة وزمجرة

يقول تظنه مشغولا عن نفسه لشدة تغيظه وزمجرته ومن روى يزمجر بالياء قال تظنه نفسه مشغولا عنها بما يزمجر اى من زمجرته وصياحه وهو رواية ابن جنى

قصرت مخافته الخطى فكانما   ركب الكمى جواده مشكولا

القصر هاهنا ضد التطويل ومنه قصر الصلاة اى نقصوا من الصلاة والمخافة مصدر مضاف الى مفعول والخائف اذا رأى الاسد وقف وبخ وبال يقول كان الشجاع ركب فرسه مشكولا حيث لا يخطو ولا يتحرك خوفا هذا تفسير الناس لهذا البيت وقال ابن فورجة معناه تخلط منك الاسد تقاصرت خطاه هيبة ونازعته نفسه اليك جراة اقداما واحجاما فكانه فارس كمى ركب فرسه مشكولا فهو يحثه الاقدام جراة والفرس يحجم عجزا عما يسومه لمكان شكاله

بالخاف صح

القى فريسته وبربر دونها   وقربت قربا خاله تطفيلا

الفريسة صيد الاسد وهو ما يفترسه يريد البقرة التي هاجه عنها والبربرة الصياح يقول لما قصدته القى الفريسة وصاح ونهى يعني دفاعها لانه ظن انك تتطفل على صيده لتاكل منه قال الليث التطفيل من كلام اهل العراق ويقال هو يتطفل في الاعراس

فتشابه الخلقان في اقدامه   وتخالفا في بذلك الماكولا

يقول تشابهتما مقدمين وتخالفتما شحيحا على الطعام وباذلا له كما قال البحتري شعر

شاركته في الباس ثم فضلته   بالجود محقوقا بذاك زعيما

اسديرى عضويه فيك كليهما   متنا ازل وساعدا مفتولا

الازل

الازل القليل اللحم والمفتول القوى الشديد خلقة كانه فتل اى لوى يقول اشبهه منك هذان العضوان

في سرج ظامية الفصوص طمرة   يابى تفردها لها التمثيلا

يعني فرسا دقيقة المفاصل ليست برهلة يقال خيل ظماء الفصوص وكذلك خيل العرب والطمرة الوثابة يريد انه كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتفردها بالكمال يابى ان يكون لها مثل

نيالة الطلبات لولا انها   تعطى مكان لجامها ما نيلا

يقول هذه الفرس تدرك ما تطلبه لشدة حضرها وهي طويلة العنق لولا انها تحط راسها للجام ما نيل راسها بطول عنقها كما قال زهير شعر

وملجمنا ما ان ينال قذاله   ولا قدماه الارض الا انامله

تندى سوالفها اذا استحضرتها   ويظن عقد عنانها محلولا

يقول تعرق عنقها وما حولها اذا طلبت حضرها اى اذا ركضتها واذا جذبت عنانها طاوعت ولانت عنقها حتى يظن العنان محلول العقد لانها لا تجاذبك العنان لطاوعتها ويجوز ان يكون هذا وصفا لطول العنق يعني اذا انها رفعت راسها استرخى العنان وطال لانه على قدر طول عنقه فيصير العنان كانه محلول وابن دوست يقول انها تمد عنقها وراسها كيف شاءت تغلب فارسها فلا يقدر على رد راسها بالعنان فكان عقد عنانها غير مشدود لانه لو كان مشدودا لقدر الفارس على ضبطها وما بعدها وقع اذا فسر بضد المراد ووصف الفرس بالجماح

مازال يجمع نفسه في زوره   حتى حسبت العرض منه الطولا

عاد الى وصف الاسد فقال ما زال يجمع قوى نفسه في صدره حتى صار عرضه في طوله وكذلك يفعل الاسد اذا اراد الوثوب على الصيد

نسخه كانما

ويدق بالصدر الحجار كانه   يبغي الى ما في الحضيض سبيلا

تقول حجر واحجار وحجارة وحجار يعني انه لغضبه يضرب الارض بصدره فيدق الحجر وكانه يطلب سبيلا الى ما في قرار الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)